باب العلم والفضل فانه سئل زيادة العلم لانه
تذكر على نعمة العقل والعلم فانه سبب زيادة قيل
قال ابو حنيفة انما ادركت العلم بالحمد والشكر
فكلما فهمت ووقفت على فقر وحكمة فقلت
الحمد لله فازداد علمي وهكذا ينبغي لطالب
العلم ان يشتغل بالشكر باللسان والجنان
والاركان والمال ويرى الفهم والعلم والتوفيق
من الله تعالى بالدعاء والتضرع اليه فانه هادي من
يستهديه واهل الحق وهم اهل السنة والجماعة
طلب الحق من الله تعالى الحق المبين الهادي
العاصم فهديهم الله تعالى وعصمهم عن
الضلالة واهل الضلالة اعجب برأيهم وعقلهم
وطلب الحق من المخلوق العاجز وهو العقل لان
العقل لا يدرك جميع الاشياء كما
لا يبصر جميع الاشياء فحجبوا
فحجبوا وعجزوا وضلوا واضلوا غيرهم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالعاقل من عمل بعقله فالعمل بالعقل
اولا ان يعرف عجز نفسه قال رسول الله ﷺ من عرف
نفسه فقد عرف ربه فاذا عرف عجز نفسه عرف قدرة
الله عز وجل ولا يعتمد على نفسه وعقله بل يتوكل على الله تعالى
ويطلب الحق منه ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ويهديه الى صراط مستقيم ومن كان له مال فلا يبخل
وينبغي ان يتعوذ بالله من البخل قال عليه السلام اي داء
ادوى من البخل وكان ابو الشيخ الامام الاجل شمس الائمة
الحلواني رحمه الله فقيرا يبيع الحلوى وكان
يعطي الفقهاء من الحلوا ويقول ادعوا لابي بركة
جوده واعتقاده وشفقته وتضرعه بالله تعالى عز وجل
نال ابنه مالا ويشتري بالمال الكتب فيكون عونا على التعلم
والتفقه وقد كان لمحمد بن الحسن رحمه الله مال كثير حتى
كان له ثلثمائة من الوكلاء على ماله فانفق كله في العلم والفقه

Copyright © King Saud University